عوادنا ان حركها • وثار فينا سحرا •
وقال لم لم تطربوا • قلنا له حرك ترا •

وقال بعضهم ملغزا في عود

وناطق بلسان لا ضمير له • كأنه فخذ نيطت الى قدم •
يبدي ضمير سواه في الحديث كما • يبدي ضمير سواه منطق القلم •

ومن النوادر اللطيفة قيل ان الفارابي ورد على سيف الدولة بن حمدون وهو بدمشق فلما دخل عليه الفارابي وهو في زي الاتراك سيف ومنطقة وكان ذلك زيه دائما فقال له سيف الدولة اجلس ولم يكن قبل ذلك رآه فقال الفارابي اجلس حيث انا او حيث انت فقال حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه قال وكان على راس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واني مسائله عن اشياء ان لم يعرفها فاخرقوا به فقال له الفارابي لا تعجل ايها الامير فان الامور بعواقبها فعجب منه

سيف

سيف الدولة كيف عرف بذلك اللسان فعظم في عينه ثم اخذ الفارابي يتكلم في ذلك المجلس مع من حضر من العلماء في كل فن حتى صمتوا له الكل وبقي يتكلم وهم يكتبون ما يسمعون منه فصرفهم سيف الدولة وخلى هو والفارابي فقال له هل لك في ان تشرب شيئا قال لا قال فهل تسمع شيئا قال نعم فامر سيف الدولة باحضار الملاهي والجواري فلما سمع الفارابي غناهن خطأهن اجمعين فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصناعة شيئا قال نعم ثم انه اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها اعوادا من الخشب فركبه وركبها عودا ثم ضرب بها ضربا غريبا حتى ضحك كل من في ذلك المجلس حتى كاد ان يموت ثم غير ذلك الضرب وضرب تطريبا اخرى على طريقة غيرها حتى نام كل من في ذلك المجلس من الجواري والغلمان والبوابين وكل من حضر فتركهم كلهم نياما وخرج وكان هذا الفارابي منفردا من الناس لا يجالسهم وكان اكثر اقامته في غوطة دمشق عند مجتمع المياه والرياض ويؤلف كتبه هناك وقيل هو الذي وضع القانون وغيره من